فاعلية بعض التقنيات التعليمية في إكساب مهارتي التهجئة والقراءة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي/ بطيئي التعلم

م.د. باسمة جميل جرجيس
قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية

م. عائشة ادريس عبد الحميد
قسم رياض الأطفال
كلية التربية الأساسية

تاريخ الاستلام ٢٠١٢/٤/٢٣
تاريخ القبول ٢٠١٢/٦/١٧

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية استخدام بعض التقنيات التعليمية في إكساب مهارتي التهجئة والقراءة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي/ بطيئي التعلم، وشمل مجتمع البحث جميع تلاميذ الصف الأول الابتدائي في صفوف التربية الخاصة في مدينة الموصل، وتكونت عينة البحث من (١٦) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ بطيئي التعلم توزعوا على مجموعتين إحداهما تجريبية تدرس باستخدام بعض التقنيات التعليمية والأخرى ضابطة تدرس وفق الطريقة الاعتيادية. وتحققت الباحثتان من تكافؤ أفراد مجموعتي البحث بالمتغيرات ذات العلاقة بالبحث، كما أعدت الباحثتان اختباراً تحصيلياً لمهارتي التهجئة والقراءة وتم ايجاد صدقه وثباته، وتم استخدام مربع كاي والفاكرونباخ واختبار مان– ويتني وسائل إحصائية، وأظهرت النتائج عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من مهارتي التهجئة والقراءة ولصالح المجموعة التجريبية.

وخرج البحث بعدد من الاستنتاجات مفادها زيادة فاعلية تعلم التلاميذ بطيئي التعلم باستخدام بعض التقنيات التعليمية، واوصت الباحثتان بضرورة التنويع في استخدام التقنيات التعليمية مع فئة بطيئي التعلم، كما اقترحت الباحثتان إجراء المزيد من البحوث باستخدام تقنيات تعليمية متنوعة مثل الحاسوب نظرا لما فيه من الإمكانيات التعليمية التي يوفرها لتلاميذ بطيئي التعلم.

مشكلة البحث:

ان التطور المعرفي والتكنولوجي ومناداة المجتمع بضرورة تكافؤ فرص التعليم للجميع وضع على عاتق المؤسسات التربوية الاهتمام بتطوير أنظمتها التعليمية من حيث المواد الدراسية وطرائق تدريسها وتوظيف التقنيات التربوية في برامجها التعليمية ولعموم التلاميذ ولاسيما بطيئي التعلم، كما أكدت العديد من المنظمات العالمية مثل اليونسكو واليونيسيف والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على ضرورة رعاية الأطفال وفقا لقدراتهم وبالقدر الذي يتعلمون به، فأشارت الحلقة التربوية المنعقدة في الكويت منذ عام(١٩٧٣) على أهمية مسايرة المناهج الدراسية لفئات التربية الخاصة واستخدام الوسائل والأجهزة التعليمية المناسبة لاحتياجات كل فئة(كوافحة وعبد العزيز، ٢٠٠٥: ١٩) كما أوصى المؤتمر العربي للتربية الخاصة بين الواقع والمأمول في العام(٢٠٠٥) بضرورة توظيف التقنيات التعليمية في تعليم هذه الفئات(هوساوي، ٢٠١٠: ٤٦١) ونظرا لوجود أعداد ليست بالقليلة من التلاميذ في صفوف التربية الخاصة في مدارسنا والذين تم تشخيصهم ضمن فئة بطيئي التعلم ارتأت الباحثتان في التعرف على الصعوبات التي يواجهها هؤلاء التلاميذ في اكتساب مهارتي التهجئة والقراءة، وذلك عبر لقاءاتهما مع بعض من معلمي ومعلمات بطيئي التعلم، وكانت ابرز تلك الصعوبات ضعف التلاميذ في مواجهة مستوى التوقع الدراسي المطلوب منهم في المدرسة بسبب أدائهم الدراسي الذي يكون أقل من أقرانهم الأسوياء، فضلا عن قلة الوسائل والتقنيات التعليمية مما يضطر المعلم إلى استخدام الطريقة الاعتيادية، وترى الباحثتان لابد من توفر واستخدام مختلف التقنيات التعليمية في تعليم بطيئي التعلم. وعليه تبرز مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر استخدام بعض التقنيات التعليمية في إكساب مهارتي التهجئة والقراءة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي/ بطيئي التعلم؟

أهمية البحث والحاجة إليه

ان ميدان التقنيات التربوية واسع سعة التربية نفسها، إذ يهتم بتصميم وتقييم المناهج والخبرات التعليمية وبمشكلات التجديد التربوي، كما انه طريقة لحل بعض مشكلات التربية وأسلوبا في التفكير المنظم في عمليتي التعلم والتعليم(Rowntree,1988:p.1) ويتطلب استعمال التقنيات التعليمية التفكير في إنتاج وتوفير المناسب منها للمتعلمين ويكون ذلك في ضوء خطوات محددة تشمل: تحليل خصائص المتعلمين العقلية والجسمية والشخصية والاجتماعية ومعرفة مستواهم المعرفي واللغوي والانفعالي والجسمي، وتحديد الأهداف الأدائية، ثم اختيار وتصميم التقنيات التعليمية من حيث الألوان الواقعية ومحتوى المعلومات ووضوحها الكتابي والصوتي والصور ومن ثم التقويم والمتابعة(سلامة،١٩٩٦ : ٢٩١ – ٢٩٣) فضلا

عن كونها نابعة من المنهج الدراسي وملائمة لفئة التلاميذ المراد تعليمهم من حيث أسلوب عرض المعلومات ومرونة الاستخدام والتعديل وكذلك محاكاتها لحواس المتعلم. وتصنف التقنيات التعليمية اعتمادا على الحواس إلى تقنيات بصرية وسمعية وبصرية سمعية، كما تصنف وفقا لطريقة عرضها للمادة التعليمية إلى نوعين، مواد تعرض ضوئيا على الشاشة مثل الشفافيات التعليمية والشرائح والأفلام التعليمية وبرمجيات الحاسوب، ومواد لا تعرض ضوئيا مثل المجسمات والصور الثابتة والرسوم التوضيحية والبيانية والخرائط واللوحات التعليمية مثل السبورات بأنواعها واللوحة الوبرية ولوحة الجيوب فضلا عن النماذج والعينات والملصقات(البجه،٢٠٠٢: ٢٠-٢١) ويتم توظيف التقنيات التعليمية كجزء أساسي في التعليم وليس مجرد إضافة، ولمختلف البرامج التعليمية ومنها برامج فئات التربية الخاصة، حيث بدأ الاهتمام بموضوع التربية الخاصة(Special Education) منذ منتصف القرن العشرين، وظهرت الحاجة إلى تشخيص فئات التربية الخاصة والتعرف على احتياجات كل فئة بهدف إعداد البرامج التعليمية واختيار الطرائق التدريسية المناسبة وتهيئة الوسائل والتقنيات التعليمية والتكنولوجيا ووفقا لقدرات وإمكانيات كل فئة(كوافحة وعبد العزيز، ٢٠٠٣ :١٥-١٧) وبهذا الخصوص أكد المؤتمر العربي حول "التربية الخاصة بين الواقع والمأمول" في العام(٢٠٠٥) على ضرورة توفير واستعمال التقنيات التعليمية الحديثة في التعليم وتطبيق الخطة التربوية الفردية والتي تتعامل مع التلاميذ بشكل فردي بناءا على إمكاناتهم وقدراتهم، وتشمل التقنيات التعليمية كل الأدوات والوسائل والتقنيات التي يمكن ان يستخدمها معلمو التربية الخاصة بهدف شرح وتسهيل المادة التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة (هوساوي،٢٠١٠ :٤٦٤-٤٦٤)، ومن فئات التربية الخاصة فئة بطيئي التعلم وتشمل التلاميذ الذين يعانون صعوبة في تعلم المهارات الأكاديمية الثلاث(3Rs) وهي القراءة والكتابة والحساب ولأسباب مختلفة قد تكون عقلية أو نفسية أو اجتماعية أو بيئية أو صحية مع القدرة على التفوق والنجاح في العمل المدرسي المنظم ولكن بدرجة أبطأ من حالة السواء(حساني، ٢٠٠٠: ٢)، ويتطلب تطوير قدرات تلاميذ هذه الفئة وتحسين التعلم لديهم دعم من قبل المعلم عبر توفيره بيئة تعليم مؤثرة وفاعلة وبذل جهد أكبر في التدريب(Norman, A,& Others, 1994:596-597) وذلك بهدف مساعدتهم على اكتساب المهارات الأساسية في التعلم وتطويرها بما يتناسب والمنهج الدراسي والنظام التعليمي. واهتمت المؤسسات التربوية بتشخيص تلاميذ بطيئي التعلم وفتح صفوف التربية الخاصة في المدارس الاعتيادية لمسايرة أقرانهم الأسوياء من حيث الفئة العمرية الواحدة والمستوى الدراسي الواحد، ويتراوح عدد التلاميذ في الصف الخاص(٦-١٢) تلميذا يعانون من تدني مستوياتهم في اكتساب وتعلم المواد الأكاديمية(راشد،٢٠٠٢: ١٢٦-١٢٧). ويساعد التشخيص المبكر لبطيئي التعلم في وضع

الحلول المناسبة، وفي المدارس العراقية يتم تشخيص تلاميذ بطيئي التعلم في الصف الأول الابتدائي وفقا لطريقتين إحداهما تتم من قبل معلم أو معلمة التشخيص في المدرسة والأخرى عن طريق إحالة التلاميذ إلى لجان الفحص والتشخيص في دائرة اللجان الطبية في شعبة التربية الخاصة وهي لجنة خاصة بفئة بطيئي التعلم(سليمان ، ٢٠١٠ : ٢٠).

وهناك مجموعة مبادئ يجب مراعاتها في برامج تعليم تلاميذ فئة بطيئي التعلم ومنها: مراعاة الخصائص النمائية لكل تلميذ وقدرته وسرعته في التعلم، وان تكون الخبرات التعليمية المتنوعة التي تعطى للتلميذ في ضوء احتياجاته ومتدرجة في الصعوبة فضلا عن توفير التقنيات التعليمية ومراعاة أسلوب التقويم وشمولية الأهداف التعليمية(راشد، ٢٠٠٢: ١٢٥-١٢٦). وتسعى المؤسسات التعليمية بتوفير متطلبات هذه الفئة من حيث الوسائل والتقنيات التعليمية واستخدام الأساليب التعليمية المتطورة والملائمة (Zeit ,1973:57-58). وقد بينت الدراسات ان استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية المتنوعة تساعد التلاميذ بطيئي التعلم في الصفوف الأولى على تعلم الحروف والكلمات والتدرج من المحسوس الى المجرد(وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠٠٩: ٥٥-٥٦) وتستخدم أساليب عدة في برامج القراءة منها، الألعاب الهجائية واستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية البصرية والسمعية مثل الصور والمجسمات والسبورة ولوحة الجيوب والبطاقات وجهاز عرض الشفافيات والتسجيلات الصوتية (الحسن ،٢٠٠٥ : ٩٦-٩٨) ومن التقنيات التعليمية التي يمكن استخدامها مع تلاميذ بطيئي التعلم الشفافيات وجهاز عرض الشفافيات الذي يمكن ان يعالج ضعف التذكر البصري وضعف الانتباه، إذ ان هذا الجهاز يتميز بخاصية عرض المعلومات ضوئيا وهذا يشكل مثير آلي يجذب انتباه التلاميذ ويجعل جو الصف طبيعيا حيث يتم عرض الشفافيات بوجود الضوء من دون الحاجة إلى تعتيم قاعة الصف، ووضع الجهاز في مقدمة الصف يساعد المعلم على متابعة تلاميذه وجها لوجه ويعزز تفاعلهم مع المادة التعليمية المعروضة كما يعطي للمعلم المرونة في استخدام الجهاز وتشغيله بحسب عرض خطوات الدرس، وعادة يقوم المعلم بإعداد الشفافيات التعليمية مسبقا كما يمكنه من الكتابة والرسم على الشفافيات مباشرة وأمام التلاميذ وهذا يزيد من متابعتهم للدرس بشكل أفضل (سلامة، ١٩٩٦: ٤٠٧-٤٠٨) وتتضمن الشفافيات الأفكار الرئيسة والمحتوى المعرفي للمادة التعليمية، وتصنف الشفافيات التعليمية على أساس محتواها إلى: شفافيات مكتوبة وشفافيات مرسومة وشفافيات مرسومة ومكتوبة، كما تصنف على أساس الشكل والتركيب إلى: شفافيات منفردة وشفافيات مركبة، ولإنتاج الشفافيات التعليمية هناك طرق عدة منها: الطريقة الحرارية وطريقة النشادر وطريقة الرش باللون المضغوط، فضلا عن الطريقة اليدوية(علي،١٩٩٠: ١٢١-١٢٣) ومن التقنيات التعليمية الأخرى لوحة الجيوب والتي تستخدم في تعليم الحساب والقراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ولا سيما الصفوف الأولية

اذ يستطيع المعلم كتابة كل ما يريده من كلمات وحروف وأرقام ورسوم وصور على بطاقات ذات مقاسات منسجمة مع جيوب اللوحة، ويساعد عرض بطاقات الصور والكلمات الدالة عليها التلاميذ على تذكر المعلومات المكتوبة وتتبع الفكرة المعروضة لاكتساب مهارات القراءة البصرية وتحسين القراءة اللفظية(الدبس وعليان،١٩٩٩: ٤٥٩-٤٦٠) كما تساعد الصور والرسوم التوضيحية التلاميذ في إدراك الأشياء المجردة عن طريق ربطها بمدلولاتها. ويقترح كل من هلهان وولسن أنواعاً مختلفة من تصميم البرامج التربوية لتلاميذ بطيئي التعلم ومنها: برنامج التدريب على مهارات القراءة والكتابة، ويعتمد هذا البرنامج على تعليم المهارات البصرية الحركية والمهارات الحسية الحركية، وبرنامج التدريب لعدد من الحواس إذ يتم تدريب حواس الطفل وربطها مع بعضها البعض، وبرنامج التدريب المعرفي ويتمثل في تقديم نماذج حسية وملموسة للطفل(عبد العزيز،٢٠٠٥: ٢٩٢). وتعد مهارتي التهجئة والقراءة من أهداف التعليم في الصفوف الدراسية الأولى ويرى اهل الاختصاص ان قدرات التلاميذ تختلف في اكتساب مهارة القراءة فالبعض يتعلمها بسهولة والبعض الأخر يحتاج إلى وقت وجهد أكثر لتعلمها وهنالك فئة ثالثة تعاني من صعوبات وبطء في تعلم المبادئ الأساسية من حيث تعلم الحروف والتمييز بينها(عاشور ومقدادي،٢٠٠٥ :١٧٦) واختلف الباحثون حول مهارة القراءة فيراها البعض بانها عملية فسيولوجية وعقلية يتم فيها تحويل الرموز الخطية إلى أصوات منطوقة، وعند البعض الآخر عملية إدراكية يتم فيها تحويل الصورة البصرية إلى أصوات وكلمات منطوقة وكذلك إدراك دلالة هذه الأصوات والكلمات، أما اللغويون فينظرون إلى القراءة كونها مهارة لغوية تقوم على أساس تحويل الإشارة الخطية إلى شكل منطوق يتم إدراك دلالته اعتمادا على المخزون اللغوي من المعاني والألفاظ والمفاهيم المعرفية(السرطاوي وآخرون،٢٠٠٩: ٥٩ -٦١) ويتم تطوير مهارات القراءة عبر ثلاث مراحل إدراكية، أولها مرحلة تكوين الصور الذهنية لشكل الكلمات وتسمى بطريقة الكلمات البصرية والمرحلة الثانية إدراك العلاقة بين الأصوات والحروف التي تمثل هذه الأصوات مع ملاحظة التفاصيل الصغيرة التي تميز شكل الكلمات والحروف عن بعضها البعض فضلا عن علامات التشكيل والترقيم والمرحلة الأخيرة قراءة الكلمات والعبارات المألوفة(السرطاوي،٢٠٠٩: ٩٣- ٩٥) وبهذا المعنى فان القراءة تتكون من ثلاثة عناصر هي المعنى الذهني واللفظي والرمز المكتوب ويتم تعليم القراءة حسب الخطوات الآتية: سماع النمط اللغوي ثم التلفظ به مراراً ومن ثم قراءته، وفي تصميم كتب القراءة للأطفال يتم اعتماد التمرينات لتنمية الإدراك البصري لتعليم القراءة لكل من التلاميذ الأسوياء والتلاميذ الذين يعانون من صعوبات القراءة(بوند وآخرون،١٩٨٤: ٤٩٠-٤٩١) ومرحلة البدء بتعليم القراءة يتطلب مهارات معرفة أسماء الحروف والتعرف على الكلمات الجديدة بالصور والتمييز البصري بين أشكال الحروف الهجائية المختلفة ومعرفة

الحركات (الفتحة والضمة والكسرة) وربط الحروف بحركاتها وسكناتها (السيد، ١٩٩٧: ٣٤) ولعل استخدام الشفافيات التعليمية بشكل منظم يسهم في ذلك. ويرى كلارك أن اختبار القراءة يتكون من عدة أشكال منها إعادة ترتيب حروف مبعثرة لتكوين كلمات جديدة، أو عرض حروف متشابهة تكتب إما في بداية الكلمة أو وسطها أو في آخرها واختيار المناسب منها لتكملة الكلمات، أو اختيار كلمة واحدة ذو صفة معينة من مجموعة كلمات(ملحم، ٢٠٠٦: ٢٨٨). كما ان تعلم مهارة التهجئة كذلك يرتبط بالذاكرة البصرية والقدرة على التصور أو تخيل تسلسل الحروف في الكلمة، فالتلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التهجئة والقراءة فإنهم يواجهون صعوبة في تذكر شكل الكلمة ومما يزيد من صعوبة التهجئة عدم وجود تناظر أو تطابق كامل بين تلفظ الكلمات وصورها الكتابية، والتلاميذ يتعلمون تهجئة الكلمات من خلال تذكر تجميع الحروف والترتيب المميز لها بحيث ينتج عن ذلك تهجئة صحيحة للكلمات(الوقفي، ٢٠٠٩: ٤٥٨). ولعل استخدام بطاقات الحروف والكلمات يفيد في هذا المجال، ويوجد العديد من استراتيجيات تحسين مهارات التهجئة لدى التلاميذ ومنها: دعم الإدراك السمعي وذاكرة نطق الحروف، والإدراك البصري وذاكرة الحروف فضلا عن استعمال أسلوب تعدد الحواس في التهجئة، وطريقة التصور الذهني(الزيات،٢٠٠٨ : ٢٨٩-٢٩١)، كما تستعمل استراتيجية الإمهال في تعليم القراءة والتهجي لتلاميذ التربية الخاصة والتي تتضمن ثلاثة خطوات أولها المهارة في تهجئة الكلمات، وثانيها توجيه النشاط في تهجئة كلمة محددة، وأخرها المحث والذي يتمثل في عرض نموذج مكتوب للكلمة المطلوب تهجئتها وهذا يتم عن طريق عرض بطاقة تعليمية مكتوب عليها الكلمة المطلوب تهجئتها وتتم قرائتها من قبل المعلم فورا (اوروك، ١٧: ٢٠٠٥). وهناك مجموعة برامج تربوية لبطيئي التعلم منها برنامج (Seeing Stars) وخطواته هي: تصور رموز الحروف ثم خطوة اسمع وتصور ثم قل واكتب في الهواء ثم تصور بطاقات المقاطع وبعدها ترتيب المقاطع بالتسلسل فتصور الكلمات المرئية وأخيرا تصور التهجئة والقراءة (يحيى٢٠٠٦ : ٢٥٤ – ٢٦٤) وقد أجريت العديد من الدراسات حول استخدام التقنيات التعليمية سواء مع التلاميذ الأسوياء أو تلاميذ بطيئي التعلم ضمن صفوف التربية الخاصة ومنها، دراسة محمد (١٩٧٤) والتي أظهرت فاعلية استخدام الصور التعليمية في زيادة تحصيل التلاميذ لمادة اللغة العربية، وبينت دراسة كل من(Stanovich1986) و (Chall1991) والتي قامت على مقارنة طرائق تدريس نطق الكلمة أن التلاميذ الذين تم تدريبهم على النطق الصحيح للكلمات من خلال التدريس كان تحصيلهم القرائي أعلى من التحصيل القرائي للأطفال الذين لم يتلقوا هذا التدريب بصورة مباشرة(في الزيات ،١٩٩٨م: ٤٥٨) وأشارت دراسة الساعدي(٢٠٠٢) ان استخدام الشفافيات والمصورات يزيد تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم، وكشفت دراسة

العبادي(٢٠٠٤) فعالية استخدام كل من الرسوم التوضيحية وأسلوب التكرار في زيادة تحصيل تلاميذ الصف الرابع الخاص في مادة العلوم، اما دراسة يونان(٢٠٠٥) فبينت الاثر الايجابي للرسوم التوضيحية والشفافيات في اكتساب مفردات اللغة الانكليزية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، في حين توصلت دراسة مصطفى(٢٠٠٨) إلى فعالية تقنيتي الألعاب التعليمية والرسوم التوضيحية لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي بطيئي التعلم في اكتساب المهارات الرياضية مع أفضلية الرسوم التوضيحية، وكشفت دراسة جاب الله وسنجي (٢٠١٠) فاعلية البرنامج القائم على مختلف الأنشطة التعليمية (الألعاب اللغوية ولعب الأدوار واستخدام اللوحات المجسمة للإثراء اللغوي وأنشطة التعبير عن ملامح الوجه والإشارات المناسبة(في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ بطيئي التعلم.

مبررات البحث الحالي:

تبرز الحاجة إلى البحث الحالي للأسباب الآتية:

١. يعد الصف الأول هو الأساس في اكتساب مهارتي التهجئة والقراءة.
٢. يعد البحث الحالي –على حد علم الباحثتين– من البحوث الأولى والتي تجرى على تلاميذ الصف الأول الابتدائي/ بطيئي التعلم لإكسابهم مهارتي التهجئة والقراءة.
٣. مواءمة المنهج الدراسي العادي لتلاميذ بطيئي التعلم مع توفير الدعم التعليمي الإضافي عبر استعمال بعض التقنيات التعليمية والتي تساعد في تجسيد المعاني والخبرات اللفظية حتى يدركها التلميذ بسهولة.
٤. استعمال بعض التقنيات التعليمية وهي جهاز عرض الشفافيات ومن ميزاته الكتابة الفورية على الشفافيات وهذا يساعد تلاميذ بطيئي التعلم على متابعة المعلم عند عرض المادة وإثارة انتباههم وخاصة عند وضع الحركات على الكلمات فضلا عن استعمال لوحة الجيوب لوضع الصور والحروف والكلمات وعرضها في الوقت المحدد.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية استخدام بعض التقنيات التعليمية في إكساب مهارتي التهجئة والقراءة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي/ بطيئي التعلم.

فرضيات البحث:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي تحصيل أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مهارة التهجئة.
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي تحصيل أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مهارة القراءة.

٣. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي تحصيل أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مهارتي التهجئة والقراءة.

حدود البحث:

١. تلاميذ الصف الأول الابتدائي الخاص/ بطيئي التعلم في المدارس المشمولة بصفوف التربية الخاصة في مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠٠٩ – ٢٠١٠) .
٢. الموضوعات المشمولة بالبحث وعددها(١٨) موضوعاً من كتاب القراءة للصف الأول الابتدائي للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ والمقرر من قبل وزارة التربية العراقية، الطبعة الثالثة.
٣. استخدام جهاز عرض الشفافيات مع الشفافيات التعليمية ولوحة الجيوب مع بطاقات الكلمات والحروف والصور فضلا عن السبورة الصفية.
٤. تطبيق تجربة البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٠٩– ٢٠١٠) .

تحديد المصطلحات :

أولاً : التقنيات التعليمية

تعرفها منظمة (IDEA ,1997)

"أي مادة أو نظام منتج أو تقنية او شيء معدل أو مصنوع بهدف شرح وتسهيل المادة التعليمية لتلاميذ فئات التربية الخاصة وزيادة كفاءتهم العلمية" (في هوساوي، ٢٠١٠: ٤٦٥)

ويعرفها الدبس وعليان (١٩٩٩)

"استخدام الوسائل والأجهزة والأساليب والبرامج العلمية من اجل تحسين فعالية التدريس"

(الدبس وعليان ، ١٩٩٩: ٢٢٣)

وتعرفها الباحثتان إجرائيا:

مجموعة من الأجهزة والمواد التعليمية وهي جهاز عرض الشفافيات والشفافيات التعليمية ولوحة الجيوب وبطاقات عرض الكلمات والحروف والصور والتي تستخدمها المعلمة مع التلاميذ بطيئي التعلم في الصف الأول الابتدائي.

ثانيا: التهجئة

عرفها الحسن (٢٠٠٥)

"بأنها تعليم الحروف الهجائية بأسمائها وصورها في ترتيبها المعروف (أ ، ب ، ت ، ث ، ...الخ)" (الحسن ، ٢٠٠٥ : ٥٨) .

وتعرفها الباحثتان إجرائياً بأنها :

تعليم تلاميذ الصف الأول الابتدائي/ بطيئي التعلم تهجئة الحروف والكلمات باستخدام بعض التقنيات التعليمية.

ثالثا: القراءة

عرفها بوند وآخرون (١٩٨٤)

"عملية التعرف على الرموز المكتوبة او المطبوعة التي تستدعي معاني تكونت من خلال الخبرة السابقة للفرد". (بوند وآخرون،٢٢: ١٩٨٤)

وتعرفها الباحثتان إجرائياً بأنها :

تعليم تلاميذ الصف الأول الابتدائي/ بطيئي التعلم قراءة الكلمات والجمل مع ضبط حركات الكلمات باستخدام بعض التقنيات التعليمية.

وتعرف الباحثتان مهارتي التهجئة والقراءة إجرائياً بأنها:

قدرة تلاميذ الصف الأول الابتدائي/ بطيئي التعلم على تهجئة الحروف وقراءة الكلمات وجمل الدرس مع ضبط الحركات ويقاس ذلك من خلال إجابتهم على الاختبار التحصيلي البعدي.

خامساً : بطيئي التعلم

يعرفهم Kirk (1979)

هم التلاميذ الذين يواجهون بطء في تعلم المهارات الأكاديمية والحركية ولهم القدرة على التحصيل والنجاح الأكاديمي بمعدل ادنى من التلاميذ العاديين (kirk,1979:50)

وتعرف اللجنة العلمية الوطنية للتربية الخاصة بوزارة التربية في العراق الطفل البطيئي التعلم بأنه

"طفل اعتيادي في إطاره العام، إلا انه يجد صعوبة لسبب أو لآخر في الوصول إلى المستوى التعليمي الذي يصل إليه أقرانه الأسوياء في المعدل وهو لا يصنف ضمن فئة المتخلفين عقلياً"

(الشربتي ،١٩٩٠ : ٩)

وتعرف الباحثتان بطيئي التعلم إجرائياً :

هم تلاميذ الصف الأول الابتدائي الذين يعانون من بطء التعلم مقارنة بأقرانهم الأسوياء وتم تشخيصهم من قبل لجنة متخصصة ويدرسون في صفوف التربية الخاصة في المدارس الابتدائية الاعتيادية.

الدراسات السابقة

عند مراجعة الباحثتان للدراسات السابقة توصلتا الى وجود بعض الدراسات التي تناولت استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية في تطوير مختلف المهارات لدى التلاميذ بطيئي التعلم وسوف يتم عرض الدراسات السابقة وفقا لتسلسلها الزمني وكما يأتي:

١. دراسة بركات(٢٠٠٣)

هدفت إلى استقصاء فعالية الصور التعليمية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الأساسي على تطوير مهارات الأطفال اللغوية، وطبقت الدراسة في الأردن وقد تم جمع البيانات باستخدام المقابلات شبه المفتوحة مع معلمي الصف الأول الأساسي الذين تم اختيارهم بشكل عشوائي، وبعد تحليل البيانات أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: يتم استخدام الصور التعليمية بطرق متفاوتة من معلم إلى آخر، فالبعض يستخدم الصور لتطوير مهارات اللغة العربية لدى باستخدام التلاميذ وذلك من خلال توظيف الصور في استنتاج الفكرة الرئيسية من درس القراءة والنقاش الصفي ومهام التعبير وتفسير الكلمات والتمييز بين المفرد والجمع، في حين يرى البعض من المعلمين ان توظيف الصور في الموقف الصفي يمكن أن يكون له أثر سلبي على تعلم الأطفال، خصوصاً عندما يكون المعلم محور عملية التعلم، أي عندما يزود المعلم التلاميذ بالمعرفة التي يجب أن يستنتجوها بأنفسهم من الصور وكذلك عدم وضوح الصور وضعف صلتها بحياة التلاميذ، جميعها يمكن أن تكون عوامل ذات تأثير سلبي. (بركات،٢٠٠٣: ٢١٣)

٢. دراسة غزال والخشاب (٢٠٠٧)

هدفت إلى التعرف على اثر الألعاب التربوية في تنمية المهارات الرياضية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي/ بطيئي التعلم وأجريت في الموصل بالعراق، وتكونت العينة من (٢٦) تلميذاً وتلميذة توزعوا على مجموعتين إحداهما تجريبية درست بالألعاب التربوية والثانية ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، واستمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً وفي المعالجة الإحصائية وباستعمال الفاكرونباخ والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومترابطتين بينت النتائج وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في نمو المهارات الرياضية ولصالح المجموعة التجريبية. (غزال والخشاب، ٢٠٠٧ : ١٨٩-١٩٠)

٣. دراسة هندي (٢٠٠٨)

هدفت إلى التعرف على اثر إستراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي/ بطيئي التعلم في مادة القراءة، وأجريت في جامعة الموصل وتكونت العينة من (٢٠) تلميذا وتلميذة قسموا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تدرس وفق إستراتيجية تعليم الأقران والأخرى ضابطة تدرس وفق الطريقة

الاعتيادية، وبتطبيق اختبار مهارات القراءة(صحة القراءة ودقة القراءة وسرعتها) أظهرت المعالجة الإحصائية باستعمال معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجود فروق دالة إحصائياً في نمو مهارات القراءة والاحتفاظ بها بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية. (هندي،٢٠٠٨: ٣)

٤. دراسة خزاعلة والبركات ٢٠٠٨

هدفت إلى تطوير قائمة معايير لتصميم الإيضاحات التعليمية وتطبيقها على عينة من معلمي ومعلمات الصفوف الأساسية الثلاثة الاولى للكشف عن تصوراتهم حول توظيف هذه المعايير في صفوفهم الدراسية، وأجريت في اربد/ الأردن وبلغ عدد أفراد العينة(٢٧١) معلما ومعلمة والذين تمت إجابتهم على أداة معايير الإيضاحات التعليمية والتي تكونت من(٢٧) فقرة، ولتحليل البيانات استخدم الباحثان الاختبار التائي وتحليل التباين الأحادي وتوصلا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تصورات المعلمين والمعلمات لمدى توظيف معايير التصميم للإيضاحات تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي في حين ظهرت فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الخبرة التدريسية ولصالح ذوي الخبرة التدريسية الأطول. (خزاعلة والبركات، ٢٠٠٨: ٨٥)

٥. دراسة خلف وحسن ٢٠٠٩

هدفت إلى التعرف على اثر درس التربية الرياضية على السلوك المدرسي الاجتماعي للتلاميذ بطيئي التعلم والأسوياء، وأجريت في العراق، وشملت العينة اربع مدارس مشمولة بصفوف التربية الخاصة وبلغ عدد افراد عينة الدراسة(٦٢) تلميذا وتلميذة من الصف الرابع الابتدائي موزعين على مجموعتين تجريبيتين وعدد أفرادها(٣١) ومجموعتان ضابطتان وعدد أفرادها(٣١) وتلقت كل مجموعة دروس التربية الرياضية وفق المنهج المقرر من وزارة التربية واستخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، وبتطبيق مقياس السلوك الاجتماعي القبلي والبعدي لمجموعات الدراسة وباستخدام الوسائل الإحصائية النسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي توصل الباحثان ان المنهج الدراسي لم يكن له أثرا ملموسا في تنمية وتحسين السلوك الاجتماعي للتلاميذ بطيئي التعلم مع وجود فروق دالة احصائيا بين التلاميذ بطيئيئ التعلم والأسوياء ولصالح الفئة الأخيرة. (خلف وحسن، ٢٠٠٩: ١٧٥)

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة

تنوعت أهداف الدراسات السابقة فمنها هدف إلى تطوير المهارات اللغوية وتنمية مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها، وأخرى إلى تنمية المهارات الرياضية، واختلفت الدراسات السابقة من حيث المواد الدراسية فمنها تناول اللغة العربية(القراءة) والرياضيات وأخرى تناولت جانب المهارات الحركية واتفقت اغلب الدراسات السابقة في العينة وهي فئة تلاميذ بطيئي التعلم في عموم صفوف التربية الخاصة، واستخدمت الدراسات السابقة وسائل إحصائية متنوعة مثل الاختبار التائي وتحليل التباين ومعامل ارتباط بيرسون والفاكرونباخ والنسب المئوية واستفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في آلية تحديد عينة البحث وحجمها من فئة بطيئي التعلم وتحديد المهارات اللغوية والمتمثلة بمهارتي التهجئة والقراءة واختيار التقنيات التعليمية المناسبة فضلا عن اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة.

إجراءات البحث

أولاً : التصميم التجريبي

اعتمدت الباحثتان التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة كما موضح في الشكل (١).

الشكل (١)

يوضح التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	
التجريبية	استخدام بعض التقنيات التعليمية	إكساب مهارتي التهجئة والقراءة	الاختبار التحصيلي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثانيا: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ الصف الأول الابتدائي الخاص في المدارس المشمولة بصفوف التربية الخاصة والبالغ عددهم (٥٣٢) تلميذاً وتلميذة موزعين على (٥٢) مدرسة ابتدائية حكومية (للذكور والإناث والمختلط) تابعة للمديرية العامة في تربية محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠٠٩- ٢٠١٠) وفقاً للإحصائية التي حصلت عليها الباحثتان من خلال زيارتهما قسم التربية الخاصة في مديرية تربية نينوى.

ثالثا: عينة البحث

اختارت الباحثتان قصديا مدرستي النهضة للبنين وأغادير للبنات كونهما تقعان ضمن منطقة جغرافية متقاربة وفي كل منهما الصف الأول الخاص المختلط وتم اختيار مدرسة النهضة للبنين لتكون المجموعة التجريبية للأسباب الآتية:

١. توفر جهاز عرض الشفافيات.

٢. تعاون إدارة المدرسة ومعلمة الصف الخاص في تطبيق تجربة البحث .

وبلغ عدد تلاميذ عينة البحث الكلية (٢١) تلميذا وتلميذة في المدرستين المذكورتين وتم استبعاد (٥) تلاميذ إحصائيا، ثلاثة منهم يعانون من إعاقات سمعية وتلف في خلايا الدماغ واثنان آخران راسبان في الصف الأول وبذلك يكون عدد أفراد عينة البحث (١٦) تلميذا وتلميذة وكما في الجدول (١).

الجدول (١)

يوضح عدد أفراد عينة البحث

المدرسة	المجموعة	قبل الاستبعاد	بعد الاستبعاد
النهضة	التجريبية	١١	٨
أغادير	الضابطة	١٠	٨
المجموع		٢١	١٦

رابعا: التكافؤ

قامت الباحثتان بإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في المتغيرات ذات العلاقة وكالاتي:

حالة التشخيص:

اعتمدت الباحثتان على تشخيص مديرية تربية نينوى للتلاميذ بطيئي التعلم والملتحقين بصفوف التربية الخاصة ولكلا مجموعتي البحث.

العمر الزمني لأفراد عينة البحث:

حصلت الباحثتان على البيانات الخاصة بأعمار افراد عينة البحث من إدارتي المدرستين، وتبين ان جميع افراد عينة البحث من التلاميذ المسجلين الجدد في الصف الأول الابتدائي وحسب السن المقرر للتسجيل في المدرسة وتراوحت تواريخ ميلادهم ما بين (٢٠٠٣/١/١٥ و٢٠٠٣/١١/١٧)، وعليه تعد المجموعتان متكافئتان في هذا المتغير.

درجات مادة القراءة لنصف السنة للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠

حصلت الباحثتان على درجات أفراد عينة البحث ، وباستخدام اختبار مان-ويتني لعينتين مستقلتين تم الحصول على البيانات المدرجة في الجدول (٢)

الجدول (٢)

نتائج اختبار مان–ويتني لأفراد عينة البحث في مادة القراءة

ت	التجريبية		الضابطة		قيمة ي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
	الدرجات	الرتبة	الدرجات	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
١	٥	١٠,٥	٤	١٤	٢٦,٥	٢٠	لا يوجد فرق دال بين المجموعتين (متكافئتين)
٢	٧	٣	٧	٣			
٣	٦	٦,٥	٨	١			
٤	٣	١٦	٦	٦,٥			
٥	٥	١٠,٥	٥	١٠,٥			
٦	٦	٦,٥	٥	١٠,٥			
٧	٦	٦,٥	٧	٣			
٨	٤	١٤	٤	١٤			
	٥,٢٥	ر١ =٧٣,٥	٥,٧٥	ر٢ = ٦٢,٥			

يتضح من الجدول(٢) ان القيمة (ي) المحسوبة بلغت(٢٦,٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(٢٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وهذا يعني بأنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط مجموعتي البحث وبذلك عدت متكافئة في هذا المتغير. حيث ان في الاختبارت اللامعلمية عندما تكون القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية فهذا يعني لا فروق دالة احصائيا (علام،٢٠٠٥، ٢٤١)

٤- التحصيل الدراسي لآباء وأمهات أفراد عينة البحث

حصلت الباحثتان على البيانات المتعلقة بتحصيل آباء وأمهات أفراد عينة البحث وتم تصنيف تلك البيانات الى ثلاث فئات ووفقا للتحصيل الدراسي وتم تطبيق اختبار مربع كاي ومعامل التصحيح يتس وأدرجت البيانات في جدول (٣).

الجدول (٣)

نتيجة مربع كاي للتحصيل الدراسي لآباء وأمهات أفراد عينة البحث

التحصيل الدراسي	المجموعة	ابتدائية ومتوسطة	إعدادية ومعهد	بكالوريوس فأعلى	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة تصحيح يتس	قيمة مربع كاي الجدولية	الدلالة
الأباء	التجريبية	٣	٣	٢	٠,٤٧٦	٠,١٦٧	٥,٩٩ (٠,٠٥)(٢)	المجموعتين متكافئتين
	الضابطة	٤	٣	١				
الأمهات	التجريبية	٤	٣	١	١,١٤٣	٠,١٢٥		المجموعتين متكافئتين
	الضابطة	٤	٤	٠				

يتضح من الجدول(٣) ان القيم المحسوبة باستخدام معامل التصحيح هي (٠,١٦٧) و(٠,١٢٥) للآباء والأمهات على التوالي وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة(٥,٩٩) وبذلك تكون المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير.

خامسا: مستلزمات البحث

١- تحديد مادة البحث

حددت الباحثتان مادة البحث بموضوعات مادة القراءة للصف الأول الابتدائي وللفصل الدراسي الثاني وبلغ عدد الموضوعات الدراسية لتجربة البحث (١٨) موضوعا.

٢- صياغة الأغراض السلوكية

صاغت الباحثتان الأغراض السلوكية وفق خطوات تعليم موضوعات الصف الأول الابتدائي وتتكرر هذه الخطوات لكل الموضوعات المشمولة بالبحث، حيث تم اتفاق المحكمين على تسلسل والية وضع هذه الخطوات.

٣- إعداد الخطط الدراسية:

وضعت الباحثتان الخطط الدراسية وبلغ عددها(٣٦) خطة وبواقع (١٨) خطة لكل مجموعة وتم عرضها على لجنة الخبراء وفي ضوء آرائهم أجريت التعديلات اللازمة وبذلك أصبحت الخطط جاهزة للتطبيق.

٤-التقنيات التعليمية: قامت الباحثتان بتهيئة التقنيات التعليمية وكالاتي:

أ. لوحة الجيوب وإعداد بطاقات عرض الحروف والكلمات والصور

قامت الباحثتان باستخدام المتوفر من بطاقات الكلمات والصور في مدرستي مجموعتي البحث فضلا عن إعداد مجموعة من البطاقات للحروف والكلمات والصور وتم الاستعانة بالحاسوب كما تم شراء البعض منها من السوق المحلية .

ب. جهاز عرض الشفافيات وتصميم الشفافيات التعليمية

استخدمت الباحثتان جهاز عرض الشفافيات المتوفر في مدرسة المجموعة التجريبية والذي تم تصليحه من قبلهما لوجود عطل فيه، وصممت الباحثتان الشفافيات التعليمية لكل الموضوعات يدويا كما تم الاستعانة بالحاسوب.

٥ - تدريب معلمات مجموعتي البحث

التقت الباحثتان مع معلمتي مجموعتي البحث وتم إعطائهم الخطط الدراسية الخاصة بكل مجموعة، فضلا عن تدريب معلمة المجموعة التجريبية على استخدام جهاز عرض الشفافيات وأسلوب عرض الشفافيات التعليمية.

سادسا: أدوات البحث

الاختبار التحصيلي

قامت الباحثتان بإعداد الاختبار التحصيلي من نوع الاختبار الشفوي كونه يحقق هدف البحث فيما يخص المتغير التابع إكساب مهارتي التهجئة والقراءة للتلاميذ بطيئي التعلم، وتضمن الاختبار نوعين من الأسئلة أولهما لقياس مهارة التهجئة والمتكون من(٢٤) فقرة تغطي الموضوعات المشمولة بالبحث وثانيهما لمهارة القراءة والمتكون من(١٣) جملة تغطي موضوعات البحث، وتم إيجاد الصدق والثبات للاختبار وكما يأتي:

١. صدق الأداة

بهدف إيجاد الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي تم عرضه على لجنة المحكمين واعتمدت الباحثتان نسبة اتفاق ٨٠% بين المحكمين فأكثر في قبول كل فقرة من الفقرات وفي ضوء آرائهم تم إجراء تعديلات طفيفة على بعض الفقرات وبهذا يعد الاختبار صادقا حيث أشار بلوم إذا حصل اتفاق بين المحكمين بنسبة ٧٥% فأكثر يعد الاختبار صادقا(بلوم،١٩٨٣: ١٢٥-١٢٦) .

٢. ثبات الأداة:

لإيجاد ثبات الاختبار التحصيلي طبقت الباحثتان الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من(١٠) تلاميذ في الصف الأول الابتدائي الخاص/ بطيئي التعلم في مدرسة القدس للبنات وباستخدام معادلة الفاكرونباخ وجد أن معامل الثبات (٠،٧٨) وهي نتيجة مقبولة للثبات، وبهذا يعد الاختبار في صيغته النهائية وجاهزا للتطبيق.

سابعا: مدة تطبيق البحث

طبقت الباحثتان بحثهما في الفصل الدراسي الثاني للفترة من (٢٠١٠/٢/٢١) ولغاية(٢٠١٠/٤/٢٥)

ثامنا: تطبيق تجربة البحث

المجموعة التجريبية:

تم السير في تقديم الدرس وفقا للخطوات الآتية:

١. كتابة اسم الموضوع على السبورة.
٢. كتابة وقراءة الكلمات التي تتضمن الحرف الجديد على السبورة.
٣. عرض بطاقات الحروف والكلمات مع عرض بطاقات الصور لها في لوحة الجيوب وتتم قراءتها من قبل المعلمة ثم يكرر التلاميذ تهجئة وقراءة الحروف والكلمات.
٤. كتابة الكلمات للحرف المطلوب دراسته مع ضبط حركاتها على السبورة مع قرائتها من قبل المعلمة.

٥. عرض الشفافيات التعليمية وتتضمن جمل يتبين فيها موقع الحرف سواء في بداية الكلمة أو وسطها أو اخرها ويتم تمييز الحرف الجديد مع ضبط حركته بلون مغاير مع قراءة المعلمة للكلمات.

٦. الطلب من التلاميذ تكرار القراءة وضبط حركات الكلمات، وتصحيح الأخطاء من قبل المعلمة.

٧. تقرأ المعلمة الدرس بشكل جمل تتابعيه ويكرر التلاميذ بعدها.

المجموعة الضابطة:

تم السير في تقديم الدرس وفقا للخطوات الآتية:

١. كتابة اسم الموضوع على السبورة.

٢. كتابة وقراءة الكلمات التي تتضمن الحرف الجديد على السبورة.

٣. عرض بطاقات الحروف والكلمات مع عرض بطاقات الصور لها في لوحة الجيوب وتتم قراءتها من قبل المعلمة ثم يكرر التلاميذ تهجئة وقراءة الحروف والكلمات.

٤. كتابة الكلمات للحرف المطلوب دراسته مع ضبط حركاتها على السبورة مع قرائتها من قبل المعلمة.

٥. الطلب من التلاميذ تكرار القراءة وضبط حركات الكلمات، وتصحيح الأخطاء من قبل المعلمة.

٦. تقرأ المعلمة الدرس بشكل جمل تتابعيه ويكرر التلاميذ بعدها.

تاسعا: طريقة تصحيح الاختبار التحصيلي

بلغت الدرجة الكلية للاختبار (٥٠) درجة وموزعة كالاتي:

السؤال الأول لمهارة التهجئة وعدد فقراته (٢٤) ودرجته (٢٤)

السؤال الثاني لمهارة القراءة وعدد فقراته (١٣) ودرجته (٢٦)

عاشرا: الوسائل الإحصائية

تم استخدام الوسائل الإحصائية الاتية:

اختبار مربع كاي باستخدام معامل يتس لمعرفة دلالة الفرق بين تحصيل الابوين

$$\frac{2\left(\left|ت - ع\right| - 0.05\right)^{2}}{ع}$$

حيث ان:

ت = مجموع التكرارات الملاحظة

ع = مجموع التكرارات المتوقعة (علام،٢٠٠٥: ٢٨٣)

معادلة الفاكرونباخ لإيجاد ثبات الاختبار التحصيلي

$$\alpha = \frac{k}{k-1}\left(1 - \frac{\sum S^2}{S_x^2}\right)$$

حيث ان:

α = معامل الثبات

K = عدد الفقرات ، $\sum S^2$ = مجموع تجانس الفقرات

S^2 = تباين الاختبار الكلي ، (النبهان،٢٠٠٤، ٢٤٩)

اختبار مان- ويتني لاختبار فرضيات البحث

$$ي_1 = ن_1 ن_2 + \frac{ن_1(ن_1+1)}{2} - مج\ ر_1$$

$$ي_2 = ن_1 ن_2 + \frac{ن_2(ن_2+1)}{2} - مج\ ر_2$$

حيث ان: $ن_1$ ، $ن_2$ = درجات المجموعتين

مج ر ١ ، مج ر ٢ = مجموع رتب افراد كل من المجموعتين (علام،٢٠٠٥: ٢٣٨)

عرض النتائج ومناقشتها

الفرضية الأولى : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي تحصيل أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مهارة التهجئة .

للتحقق من هذه الفرضية طبقت الباحثتان اختبار مان-ويتني لعينتين مستقلتين وأدرجت البيانات في الجدول(٤)

الجدول(٤)

نتائج اختبار مان-ويتني لتحصيل أفراد مجموعتي البحث في مهارة التهجئة

ت	التجريبية		الضابطة		قيمة ي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
	الدرجات	الرتبة	الدرجات	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
١	٢٠	٨	١٦	١٦	٥	٢٠	يوجد فرق دال بين المجموعتين ولصالح التجريبية
٢	٢٤	٢	١٧	١٤,٥			
٣	٢٤	٢	١٩	١٠			
٤	١٨	١٢	١٨	١٢			
٥	٢٢	٤,٥	٢٠	٨			
٦	٢٤	٢	٢٠	٨			
٧	٢٢	٤,٥	١٨	١٢			
٨	٢١	٦	١٧	١٤,٥			
	٢١,٨٧٥	ر١ = ٤١	١٨,١٢٥	ر٢ = ٩٥			

يتبين من الجدول(٤) ان قيمة ي المحسوبة بلغت(٥) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة(٢٠) عند مستوى(٠،٠٥) مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى ان استخدام تقنية لوحة الجيوب في عرض رسم الكلمات والصور المعبرة عنها يساعد التلاميذ على تقوية ذاكرتهم البصرية لتذكر الحروف والكلمات(الحاج،٢٠١٠: ٦٦) إذ ان التلاميذ يتمكنون من تهجئة الكلمات بشكل أفضل عند استخدام المعلم عرض رسم حروف الكلمات فضلا عن استخدام تقنية الشفافيات التعليمية لتمييز الحرف سواء في بداية الكلمة أو وسطها أو في اخرها.

الفرضية الثانية:لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي تحصيل أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مهارة القراءة.

للتحقق من هذه الفرضية طبقت الباحثتان اختبار مان–ويتني لعينتين مستقلتين وأدرجت البيانات في الجدول(٥)

الجدول (٥)

نتائج اختبار مان–ويتني لتحصيل أفراد مجموعتي البحث في مهارة القراءة

ت	التجريبية		الضابطة		قيمة ي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
	الدرجات	الرتبة	الدرجات	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
١	٢٠	٧,٥	١٢	١٥,٥	صفر	٢٠	يوجد فرق دال بين المجموعتين لصالح التجريبية
٢	٢١	٥,٥	١٥	١٤			
٣	٢٣	٢,٥	١٢	١٥,٥			
٤	٢٤	١	١٦	١٢,٥			
٥	٢٠	٧,٥	١٧	١١			
٦	٢١	٥,٥	١٨	٩,٥			
٧	٢٢	٤	١٦	١٢,٥			
٨	٢٣	٢,٥	١٨	٩,٥			
	٢١,٧٥	ر١ = ٣٦	١٥,٥٠	ر٢ = ١٠٠			

يتبين من الجدول(٥) ان قيمة(ي) المحسوبة بلغت(صفرا) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة(٢٠) عند مستوى دلالة(٠،٠٥) وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى ان استخدام الشفافيات التعليمية كمثير آلي ضوئي في رسم الحروف وضبط حركات الكلمات يساعد تلاميذ بطيئي التعلم على التذكر البصري لرسم الكلمات مع حركاتها المعروضة أمامهم مما يسهل عليهم التذكر عند قراءة الكلمات والجمل وعادة المعلم يقوم بتهيئة الشفافيات التعليمية مسبقا والكتابة على الشفافية مباشرة وأمام التلاميذ وهذا يساعدهم على متابعة الدرس بشكل أفضل كما ان المرونة في استخدام جهاز عرض الشفافيات وتشغيله بحسب عرض خطوات الدرس يوفر فرصة تعليم أفضل (سلامة، ١٩٩٦: ٤٠٧) وبهذا الخصوص اشار الساعدي(٢٠٠٢) إلى ان استخدام الشفافيات لها اثر ايجابي في زيادة التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي تحصيل أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مهارتي التهجئة والقراءة

للتحقق من هذه الفرضية طبقت الباحثتان اختبار مان-ويتني لعينتين مستقلتين وأدرجت البيانات في الجدول(٦)

الجدول(٦)

نتائج اختبار مان-ويتني لتحصيل أفراد مجموعتي البحث في مهارتي التهجئة والقراءة

ت	التجريبية		الضابطة		قيمة ي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
	الدرجات	الرتبة	الدرجات	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
١	٤٠	٨	٢٨	١٦	صفر	٢٠	يوجد فرق دال بين المجموعتين لصالح التجريبية
٢	٤٥	٢,٥	٣٢	١٤			
٣	٤٧	١	٣١	١٥			
٤	٤٢	٦,٥	٣٤	١٢,٥			
٥	٤٢	٦,٥	٣٧	١٠			
٦	٤٥	٢,٥	٣٨	٩			
٧	٤٤	٤,٥	٣٤	١٢,٥			
٨	٤٤	٤,٥	٣٥	١١			
	٤٣,٦٢٥	ر١ =٣٦	٣٣,٦٢٥	ر٢ = ١٠٠			

يتبين من الجدول(٦) ان قيمة ي المحسوبة بلغت(صفرا) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة(٢٠) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وتدل هذه النتيجة على أهمية استخدام مختلف التقنيات التعليمية مع تلاميذ الصف الاول الابتدائي/ بطيئي التعلم، وهذا ما أشارت اليه الأدبيات إلى ان الوسائل والتقنيات التعليمية المتنوعة يساعد التلاميذ بطيئي التعلم في الصفوف الأولى على تعلم الحروف والكلمات والتدرج من المحسوس الى المجرد(وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠٠٩: ٥٥-٥٦) كما ان استخدام التقنيات التعليمية مثل الصور ولوحة الجيوب وبطاقات الحروف والكلمات وجهاز عرض الشفافيات (الحسن ،٢٠٠٥ : ٩٦-٩٨) يمكن ان يعالج ضعف التذكر البصري وضعف الانتباه لدى التلاميذ بطيئي التعلم حيث ان هذا الجهاز يتميز بخاصية عرض الشفافيات بوجود الضوء وهذا يجعل جو الصف طبيعيا كما ان وضع الجهاز في مقدمة الصف يساعد المعلم على متابعة تلاميذه وجها لوجه ويعزز تفاعل التلاميذ مع

المادة التعليمية المعروضة وبذلك يتحقق التواصل بين المعلم والتلاميذ والمادة التعليمية والحصول على التغذية الراجعة المباشرة لأداء التلاميذ(سلامة، ١٩٩٦: ٤٠٨) وقد اشارت يونان (٢٠٠٥) عن فاعلية استخدام المعينات البصرية (الشفافيات والرسوم التوضيحية) في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الاستنتاجات : توصلت الباحثتان إلى الاستنتاجات الآتية :

١. فاعلية استخدام الشفافيات التعليمية وبطاقات الحروف والكلمات والصور في إكساب مهارتي التهجئة والقراءة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي/ بطيئي التعلم مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

٢. فاعلية استخدام الشفافيات التعليمية في ضبط حركات الكلمات (الفتحة والضمة والكسرة) في مهارة القراءة.

التوصيات:

توصي الباحثتان بكل مما يأتي:

١. توفير تقنيات تعليمية متنوعة والتي تعتمد على استعمال أكثر من حاسة في التعلم مع تلاميذ الصف الأول الابتدائي/ بطيئي التعلم لاكسابهم مهارات التهجئة والقراءة

٢. تدريب معلمي ومعلمات تلاميذ بطيئي التعلم على عمل وإنتاج واستخدام التقنيات التعليمية مثل جهاز عرض الشفافيات التعليمية وأساليب عرض الشفافيات وكذلك عرض بطاقات الحروف والكلمات باستخدام لوحة الجيوب.

٣. توفير واستخدام تقنيات تعليمية أخرى مثل الحاسوب وبرمجياته التعليمية في تعليم بطيئي التعلم.

المقترحات:

١. إجراء دراسة حول فاعلية استخدام الشفافيات وجهاز عرضها في إكساب مهارة الكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي/ بطيئي التعلم.

٢. إجراء دراسة حول اثر استخدام البرامج الحاسوبية في إكساب المهارات اللغوية والحسابية لتلاميذ بطيئي التعلم.

ثبت المصادر العربية والاجنبية

- اوروك، رونالد كولارو سولين (٢٠٠٥)، **تعليم الاحتياجات الخاصة كتاب لكل المعلمين**، ترجمة احمد الشامي واخرون، ط١، مركز الأهرام، القاهرة، مصر.
- البجه، عبد الفتاح (٢٠٠٢) **تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية**، دار الفكر، عمان، الأردن.
- بركات، علي(٢٠٠٣) فعالية الصور التعليمية في تطوير مهارات الأطفال اللغوية من وجهة نظر المعلمين في الأردن، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلد(١)، العدد(٣٠) ص (٢١٣-٢٢٦).
- بلوم، بنيامين واخرون (١٩٨٣) **تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني**، ترجمة محمد صادق المفتي، دار ماكجروهيل للنشر، القاهرة.
- يوند، جاي واخرون (١٩٨٤) **الضعف في القراءة تشخيصه وعلاجه**، ترجمة محمد منير مرسي واسماعيل أبو العزايم، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- جاب الله، علي سعد وسيد محمد سنجي(٢٠١٠) فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفوي الوظيفي لذوى الاحتياجات الخاصة، **http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=3785**
- الحاج، محمود احمد عبد الكريم(٢٠١٠) **الصعوبات التعليمية**، عمان، الأردنز
- حساني، عاصمة مجيد (٢٠٠٠) مفهوم بطء التعلم وفق منظور التجربة العراقية لصفوف التربية الخاصة، **منشورات وزارة التربية، معهد التدريب والتطوير التربوي**، بغداد، العراق.
- الحسن، هشام (٢٠٠٥) **طرق تعليم القراءة والكتابة** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
- خزاعلة، تيسير محمد وعلي احمد البركات (٢٠٠٨) معايير تصميم الإيضاحات التعليمية ومدى توظيفها في العملية التعليمية في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، المجلد(٢٠)، العدد(١)،ص (٥٨-١٢٨).
- خلف، عدنان جواد وثائر رشيد حسن (٢٠٠٩) تأثير درس التربية الرياضية على السلوك الاجتماعي المدرسي للتلاميذ بطيئي التعلم والأسوياء، **مجلة علوم الرياضة**، العدد (٢)، ص (١٧٥- ٢١٣).
- الدبس، محمد عبد وربحي مصطفى عليان (١٩٩٩) **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- راشد، عدنان غائب (٢٠٠٢) **سيكولوجية الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية (بطيئي التعلم)**، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان- الأردن .
- الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٨) **صعوبات التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية**، ج٤ ، ط٨، سلسلة علم النفس المعرفي، دار النشر للجامعات، القاهرة.

- (٢٠٠٨)"**صعوبات التعلم/ الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية**، دار النشر للجامعات، مصر.
- ١٦.الساعدي، يوسف فالح محمد (٢٠٠٢) دراسة مقارنة بين اثر استخدام الشفافيات والمصورات في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم، **مجلة كلية المعلمين** ، الجامعة المستنصرية ، العدد(٣١).
- السرطاوي، عبد العزيز واخرون (٢٠٠٩) **مقدمة في صعوبات القراءة**، دار وائل النشر، عمان، الأردن.
- سلامة،عبد الحافظ محمد (١٩٩٦) **وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم**، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- سليمان، عامرة (٢٠١٠) الطفل بطيء التعلم وكيفية دخوله إلى الصف الخاص، **مجلة التربية،شعبة الإعلام التربوي**/ المديرية العامة لتربية نينوى، العددان(٣١-٣٢) السنة(٣)، ص (٢٠-٢٣).
- السيد، محمود احمد (١٩٩٧) **في طرائق تدريس اللغة العربية، ط٢**، جامعة دمشق، سوريا.
- الشربتي، مروان محمد وجدي (١٩٩٠) **بطء التعلم عند الأطفال(التقصي والتشخيص)**، ط١، مطبعة اوفسيت حسام، بغداد، العراق.
- عاشور، راتب قاسم ومحمد فخري مقدادي (٢٠٠٥) **المهارات القرائية والكتابية (طرائق تدريسها واستراتيجياتها**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- العبادي، هيفاء عبد الرحمن ابراهيم (٢٠٠٤) اثر استخدام أسلوب التكرار والرسوم التوضيحية في السلوك التكيفي لتلاميذ التربية الخاصة وتحصيلهم في مادة العلوم العامة، رسالة **ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل.
- عبد العزيز، سعيد (٢٠٠٥) **إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة**، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٥) **الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارا مترية)**، ط١، دار الفكر العربي، مصر.
- علي، موفق حياوي(١٩٩٠) **اسس التقنيات التربوية الحديثة واستخداماتها**، مطابع جامعة الموصل ،العراق.
- غزال، قصي توفيق ودعاء إياد الخشاب (٢٠٠٧) أثر استخدام الألعاب التربوية في تنمية المهارات الرياضية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بطيئي التعلم في محافظة نينوى، **مجلة التربية والعلم البحوث التربوية والإنسانية**، المجلد (١٤)، العدد(٤)، ص(١٩٨-٢١٩).

- كوافحة، تيسير مفلح وعمر عبد العزيز(٢٠٠٣) **مقدمة في التربية الخاصة**، ط٢: دار المسيرة، عمان ، الأردن.
- محمد، آمال (١٩٧٤) تقويم طرق التدريس السمعية الشفوية في تدريس الواحد والعشرين درساً الأولى من دروس اللغة الإنجليزية بالفرقة الأولى الإعدادية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، مصر.
- مصطفى، إسماعيل عبدال حسو (٢٠٠٨) اثر استخدام الألعاب التعليمية والرسوم التوضيحية في اكتساب بعض المفاهيم الرياضية لدى تلاميذ التربية الخاصة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل.
- ملحم، سامي محمد، ٢٠٠٦، **صعوبات التعلم**"، **دار المسيرة**، ط١، عمان، الأردن.
- النبهان، موسى(٢٠٠٤) **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- هندي، عمار يلدا كرومي(٢٠٠٨) اثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة، ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل.
- هوساوي،علي بن محمد بكر (٢٠١٠) معوقات استخدام التقنيات التربوية في تدريس التلاميذ المتخلفين عقليا كما يدركها معلمو التربية الفكرية بمدينة الرياض، **المؤتمر العلمي الأول، قسم الصحة النفسية**، كلية التربية، جامعة بنها، مصر، **http://dr-banderalotaibi.com/new/admin/uploads/3/15f.pdf**
- وزارة التربية والتعليم العالي (٢٠٠٩) **مواءمات في التعليم والتقويم للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة**، دائرة التقويم والقياس ودائرة التربية الخاصة، فلسطين.
- الوقفي، راضي(٢٠٠٩) **صعوبات التعلم النظري والتطبيق**، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن
- يحيى، خوله احمد (٢٠٠٦) **البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة /عمان – الأردن.
- يونان، رنا فوزي (٢٠٠٥) اثر استخدام نوعين من المعينات البصرية في اكتساب المفردات من قبل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل.
- 39. Kirk,S.A.& Goustafson,J.J(1979**) Educating Exceptional Childern**,
- 3th ed, Boston, Houghton Mifflin company
- 40. Norman, A, & Other(1994) **Education Psychology A Developmental A approach**, 6th ed, Exclusive rights by McGraw-Hill, Inc
- 41. Rowntree, D.(1986), **Educational Technology in Curriculum Development**,2nd ed, Harper and Row, London
- 42.Zeit,Verlag(1973) **Education for today and tomorrow,** Panorama- DDR, Dresden, German

The Impact of Some Educational Technologies in Acquiring Reading and Spelling Skills for First Preparatory slow learners

Dr. Basima Jamel Jarjis
Teacher
University of Mosul
College of Education

Aisha Edrees Abdul– Hammed
Teacher
University of Mosul/
college of Basic Education
Department of kinder garden

Abstract

The present study investigates the effectiveness of some educational technologies in acquiring reading and spelling skills for first year preparatory slow learners. The population includes the whole first year pupils in the classes of specific education in the city of Mosul. A sample of 16 slow learners distributed among two groups, experimental group studied by using some educational technologies and control group studied according to traditional method. The two groups were equivalent in the related variables. Achievement test has been prepared by the researchers to test the reading and spelling skills. validity and reliability of the test has been fulfilled. Some statistical means have been utilized such as Chi- square and Alpha Coefficient and Mann-Whitney U. The findings revealed significant statistical difference, at 0.05 level of significance, between the two groups in the reading and spelling skills and for the benefit of the experimental group. The study concluded to a fact that improving the effectiveness of slow learners can be fulfilled through using some educational technologies, The researchers recommend using multi educational technologies in teaching slow learners. The researchers also suggest conducting more student and using different educational technologies such as computer as it has many learning aspects provided for pupils slow learners.